



تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة للحد من المخالفات المحاسبية كآلية لمكافحة الفساد المالي

Activating the ethics of the accounting profession to reduce accounting violations as a mechanism to combat financial corruption

لواج منبر

محصول نعمان *

مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة، جامعة محمد

مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة، جامعة محمد

الصاديق بن يحيى جيجل

الصاديق بن يحيى جيجل

louadj2000@yahoo.fr

mehassouel_naamane@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2022/04/22

تاريخ القبول: 2022/04/04

تاريخ الإرسال: 2022/01/02

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز كيفية معالجة ظاهرة الفساد المالي من خلال منع أو تقييد المخالفات المحاسبية عن طريق تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة، مع التركيز على الجهود الدولية المتعلقة بأخلاقيات مهنة المحاسبة في مكافحة الفساد المالي بما فيها حالة الجزائر. وتم اختبار فروض البحث من خلال المعالجة الإحصائية لمضامين الربط بين أخلاقيات مهنة المحاسبة في الحد من المخالفات المحاسبية وأوجه الحد من مظاهر الفساد المالي. وكانت أهم نتائج الدراسة أن: تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة للحد من المخالفات المحاسبية يكون من خلال الالتزام بمعايير السلوك الأخلاقي لدى المحاسب وكذلك الحد من التهديدات المؤثرة على أخلاقيات المحاسب، وهو ما يساعد على: تحسين جودة المعلومات، ويحدّ من إمكانية حدوث اختلاسات، يساعد على توفير البيانات الصحيحة التي تفعل الرقابة، يمنع حدوث الإهمال والتقصير، يمنع حدوث التزوير وأخيراً يمنع سوء تطبيق السياسات المحاسبية، وكل ذلك في حقيقة الأمر معايير تتناقى مع مظاهر الفساد المالي.

الكلمات المفتاحية: فساد مالي؛ مخالفات محاسبية؛ سلوك أخلاقي؛ معايير السلوك الأخلاقي؛ أخلاقيات مهنة المحاسبة.

Abstract :

This study aims to show how to treat the phenomenon of financial corruption by preventing or restricting accounting violations by activating the ethics of the accounting profession, with a focus on international efforts related to the ethics of the accounting profession in fighting financial corruption, including the case of Algeria. The research hypotheses were tested through the statistical treatment of the content of linking between the ethics of the accounting profession in reducing accounting violations, and the aspects of reducing the manifestations of financial corruption. The important results of the study were that activating the ethics of the accounting profession to reduce accounting violations, by adhering to the standards of ethical behavior of the accountant, as well as reducing the threats affecting the ethics of the accountant; which helps to improve the quality of information, and reduce the possibility of embezzlement, in fact standards that are incompatible with the phenomenon of financial corruption.

Key Words: Financial corruption ;Accounting violations;Ethical behaviour; Standards of ethical behaviour; Ethics of accounting profession.

JEL Classification: M41, M40.

*مرسل المقال: محصول نعمان (mehassouel_naamane@yahoo.fr)



المقدمة:

تعد ظاهرة الفساد المالي ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، وذات جذورا تأخذ أبعادا واسعة وتتداخل فيها عوامل مختلفة يصعب التمييز بينها، وتختلف درجة شموليتها من مجتمع إلى آخر، وهو داء خطير لم تسلم منه أي دولة في العالم متقدمة كانت أم نامية ولكن بدرجات ونسب متفاوتة، وهذا ما تأكده العديد من الدراسات بأن الفساد المالي يقل كثيرا في الدول ذات الاقتصاد القوي والمستوى المعيشي المرتفع، بينما يرتفع في الدول النامية بصفة عامة، وذات المستوى المعيشي المنخفض على وجه الخصوص، ولقد تعددت الدراسات حول ظاهرة الفساد المالي خاصة في الجوانب المتعلقة بتحديد أسبابه ومن ثم تحديد آليات مكافحته.

وتعتبر مهنة المحاسبة من جهة وبأنواعها المختلفة أحد العناصر الهامة لمكافحة الفساد المالي لما تمتلك من مقومات فنية - مستندات ودفاتر وتقارير للقياس والتقير - ومعايير مهنية وقانونية، وقدرات بشرية وإدارية تشمل أنظمة رقابية ومحاسبية، و لكن من جهة أخرى نجد من الأسباب الرئيسية للفساد المالي ما يعرف بالمخالفات المحاسبية، حيث يترتب عنها إجراءات محاسبية غير حقيقية بل ومضللة في أغلب الأحيان، كإعداد حسابات للأرباح والخسائر تعكس وعاء ضريبياً منخفضاً بغرض المعاملة الضريبية، وحسابات أخرى تظهر معدلات مرتفعة للربحية تنتشر في أسواق المال بقصد الترويج للاكتتاب في الأدوات المالية لهذه الشركات.

لهذا، فإن على المهتمين بمكافحة الفساد المالي السعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بالمخالفات المحاسبية وذلك للكشف عن تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها، وكعامل أساسي لذلك يتم التركيز على أخلاقيات مهنة المحاسبة.

الإشكالية: من خلال ما سبق يمكن طرح إشكالية بحثنا في السؤال الجوهرى التالي: كيف يمكن معالجة ظاهرة الفساد المالي من خلال منع أو تقييد حدوث المخالفات المحاسبية عن طريق تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة؟

يتفرع عن إشكالية دراستنا أسئلة جزئية نحاول من خلالها الإلمام بكل موضوع دراستنا، وهي:

- ما هي معايير السلوك الأخلاقي الواجب توفرها ضمن أخلاقيات مهنة المحاسبة؟

- كيف يمكن تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة في ظل التهديدات المؤثرة على أخلاقيات المحاسب؟

- ما هو دور أخلاقيات مهنة المحاسبة في الحد من المخالفات المحاسبية بما يمكن لذلك في الحد من الفساد المالي؟

- فرضيات البحث: للإجابة على التساؤل الرئيسى والأسئلة الفرعية قمنا بصياغة الفرضية الرئيسة الآتية:

- لتفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة دور في الحد من المخالفات المحاسبية مما يساهم في مكافحة الفساد المالي.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسة السابقة الفرضيات الفرعية التالية:

- يشترط في تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة توفر مجموعة من معايير السلوك الأخلاقي لدى المحاسب؛

- يمكن تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة من خلال الحد من التهديدات المؤثرة على أخلاقيات المحاسب؛

- لتفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة دور في منع أو تقييد المخالفات المحاسبية مما يساهم في مكافحة مظاهر الفساد

المالي.



الهدف من البحث: يهدف هذا البحث إلى تحديد العلاقة بين المحاسبة والفساد المالي، وضرورة معالجة ظاهرة الفساد المالي والحد من آثارها السلبية من خلال منع أو تقييد حدوث المخالفات المحاسبية عن طريق تفعيل أجهزة أخلاقيات مهنة المحاسبة ونشر أخلاقيات المهنة بين فئات المحاسبين في مختلف الهيئات والمؤسسات.

منهج الدراسة وتقسيمها: تم الاستعانة في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي والمنهج التحليلي، كما تم الاستعانة باستبيان موزع على عينة مكونة من 110 فرد من مهنيين وأكاديميين لما لهم دراية بهذا الموضوع، وقسمت الدراسة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

I. علاقة المحاسبة بالفساد المالي:

تنوعت المصادر والأدبيات التي تناولت مفهوم الفساد، فالفساد في معاجم اللغة هو (فسد) ضد صلح و(الفساد) لغة البطلان، فيقال فسد الشيء أي بطل واضمحل، وللفساد معان عدة تختلف بحسب مواضعه وموقعه في العبارات المستخدمة بها. أما اصطلاحاً فلم يتفق الكتاب والمنظمات المعني بمكافحة الفساد على تعريف محدد، فيعني المفهوم كما عرفته موسوعة العلوم الاجتماعية: "الانحراف عن معيار متوقع للسلوك من قبل أولئك الذين هم في السلطة العامة لأجل منفعة خاصة" (Adam, 1985, p. 164)، كما عرفه البنك العالمي بأنه: "سوء استغلال السلطة العامة من أجل الحصول على مكاسب شخصية" (القيسي، 2005، صفحة 28)، وعرفته منظمة الشفافية الدولية بأنه: "إساءة استعمال السلطة الموكلة لتحقيق مكاسب خاصة" (تقرير الفساد العالمي، 2007) وسلوكها فهناك من يرى الفساد بأنه: "انعدام القيم الأخلاقية وغياب الأسس والقواعد التي تحكم السلوك، سوى ضابط واحد هو تحقيق الربح والمصلحة الأنانية بغض النظر عن النتائج التي تترتب على الآخرين ومصالحهم". من جانب آخر يمكن التمييز بين الفساد المالي والفساد الإداري، فالفساد المالي هو: "الاحتيال في حقل المحاسبة ويدرج التلاعب والاختلاس تحت بنوده، وتوفر النية لإخفاء بعض الحقائق بهدف الحصول على منافع شخصية أو التضليل" (عبود، 2019، صفحة 42)، أو هو تلك الانحرافات المالية المبنية على مخالفة القوانين والأنظمة ومختلف الأحكام المعتمدة في أي مؤسسة أو تنظيم كالاختلاسات، التهرب الضريبي.

وتعتبر مهنة المحاسبة بأنواعها المختلفة أحد العناصر الهامة لمكافحة الفساد المالي لما تمتلك من مقومات فنية - مستندات ودفاتر وتقارير للقياس والتقرير - ومعايير مهنية وقانونية، وقدرات بشرية وإدارية تشمل أنظمة رقابية ومحاسبية بالإضافة إلى دستور وممارسات أخلاقية في البيئات الإنسانية أو المعتمدة على الحاسب.

ويتضح أن هناك علاقة عكسية بين الفساد ومهنة المحاسبة حيث أن المحاسبة (المحاسب الموظف - المدقق الداخلي) كوظيفة خدمية سواء على مستوى الأفراد (محاسبة المنشآت الفردية أو شركات الأشخاص) أو الجماعات (الشركات المساهمة) أو على مستوى الدولة (الوحدات الحكومية) فهي أداة رقابية وكلما تم تصميم وتنفيذ الدور الرقابي للمحاسبة بكفاءة وفعالية كلما قل الفساد، ولا شك أنه يمكن للمحاسبة بفروعها المختلفة باعتبارها وظيفة خدمية أن تلعب دوراً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً لمنع واكتشاف وتصحيح (مكافحة) عمليات الفساد لوجود علاقة قوية



بين طبيعة عمل وواجبات ومسؤوليات المحاسبين (المحاسب الموظف - المدقق الداخلي - المدقق الخارجي - المدقق الحكومي) ومقاييس مؤشرات الفساد.

II. أخلاقيات مهنة المحاسبة:

يعد موضوع الأخلاق من البحوث الهامة التي استقطبت العديد من المفكرين والفلاسفة على السواء، وإن قيمته بهذا المعنى لا تكمن في محتوى القيم التي يتضمنها فحسب، بل في كونه يساير ويوجه السلوك الفكري والعملي للإنسان في كل مرحلة من مراحل التاريخ البشري، ويتحدد دور الأخلاق في حرصها على تنظيم الحياة البشرية على تنوعها وترسي القواعد العامة للسلوك والمعاملات.

وتعد دراسة الأخلاق في مهنة المحاسبة دراسة فرعية لدراسة الأخلاقيات بصفة عامة، "فالأخلاقيات هي مجموعة من القيم والمعايير التي يعتمد عليها أفراد المجتمع في التمييز بين ما هو جيد وما هو سيء وما بين ما هو صواب وما هو خطأ، فهي إذا تركزت في مفهوم الصواب والخطأ في السلوك" (نجم، 2015، صفحة 19)، أما الأخلاق المهنية فهي المبادئ التي تعتبر أساسا لسلوك أفراد المهنة المستحسب، والتي يتعهد أفراد المهنة بالتزامها، وللمهنة آداب سلوك أو آداب لياقة، وهي الأصول العامة للآداب والسلوك الاجتماعي في المهنة التي حددتها اللوائح والقوانين المنظمة لمزاولة هذه المهنة بحيث أن عدم مراعاتها يعرض صاحبها للنقد من الأعضاء الآخرين، وتهتم أخلاقيات المهنة كعلم بالواجبات المعنوية الخاصة بمهنة محددة وجزءاتها التأديبية ببيان القواعد السلوكية والأخلاقية لأعضاء مهنة ما سواء فيما بين الممارسين أنفسهم أو اتجاه الغير (نوال، 2015،، صفحة 11).

ومما لا شك فيه أن لمهنة المحاسبة كغيرها من المهن لها قواعد وسلوك وآداب تختص بها وتميزها عن غيرها، فأخلاقيات مهنة المحاسبة تشير إلى مجموعة المبادئ والمعايير التي تسيطر على السلوكيات المحاسبية، والمتعلقة بما هو صحيح أو خطأ، وهي تمثل خطوطا توجه سلوكيات المحاسبين في أداء أعمالهم المهنية، وأن أهميتها تزداد بالتناسب مع آثار ونتائج العمل، وكلما كان نشاط المحاسب أكثر تأثيرا ازدادت أهمية أخلاقيات ذلك المحاسب.

وهناك ثلاث مصادر لأخلاقيات مهنة المحاسبة هي: (Richard, 2003, p. 49): القوانين والتشريعات، العمليات التربوية والاجتماعية والمعتقدات الدينية، وأخيرا الاعتقادات الشخصية للفرد.

III. تفعيل تحدي المنظور الأخلاقي للمخالفات المحاسبية في مكافحة الفساد المالي:

من الأسباب الرئيسية للفساد المالي نجد المخالفات المحاسبية، حيث أدت هذه الأخيرة إلى تفشي ظاهرة الفساد المالي، ولهذا فإن على المهتمين بمكافحة الفساد المالي السعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بالمخالفات المحاسبية وذلك للكشف عن تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها، وكعامل أساسي لذلك يتم التركيز على أخلاقيات مهنة المحاسبة.

1. المنظور الأخلاقي والمخالفات المحاسبية:

المخالفات المحاسبية سلوك مهني لا أخلاقي، أي خروج المحاسب عن مقتضيات الأمانة وأداء وظيفته بالشكل الذي يجلب الثقة التي يوليها مستخدمو القوائم المالية في تلك القوائم كما في حالة التزوير أو تغيير السجلات أو



الاختلاس أو تسجيل عمليات وهمية أو حتى حذف أو إلغاء نتائج العمليات من السجلات، بالإضافة إلى ذلك عدم الارتباط السليم بالقواعد المحاسبية وغيرها سواء لمنفعة خاصة أو بهدف الانحياز لمصلحة فئة بعينها من إعداد وعرض المعلومات المفصح عنها بما يتعارض مع اعتبارات الموضوعية والاستقلال المهني (تيجاني، 2012، صفحة 39)، كما أن ممارسي المخالفات المحاسبية غالبا ما يمتلكون قدرات محاسبية عالية تمكنهم من التلاعب بالأرقام وتحويلها أو تحويلها بالشكل الذي يرغبون فيه.

وبالنظر من منظور أخلاقي يمكن اعتبار هذه المخالفات مكروهة ومحرمة أخلاقيا، فهي ليست عادلة للمستخدمين حيث تتضمن ممارسة غير عادلة للسلطة وتعمل على إضعاف سلطة المنظمين، حيث يتم خرق النظم والقوانين بدون عقوبة، الأمر الذي يترتب على ذلك قلة الاحترام لها ولإجراءاتها، وبشكل أساسي فإنه من الحكمة والمنطق التساؤل بشأن صلاحية الأنشطة المتورطة في إخفاء البيانات المالية السليمة لتقديم صورة لا يستطيع النشاط الاقتصادي الضمني تبريرها كاملة (حسين، 2013، صفحة 102) وبذلك فالمخالفات المحاسبية يمكن اعتبارها مرفوضة أخلاقيا، وذلك للممارسة غير الأخلاقية التي ينتهجها المحاسبون في مهنتهم، لدى لا بد من التصدي لهذه السلوكيات حتى يمكن الحصول على الشفافية والمصادقية الكافية.

2. أخلاقيات مهنة المحاسبة في الحد من المخالفات المحاسبية كآلية لمكافحة الفساد المالي:

على المهتمين بمكافحة الفساد المالي السعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بالمخالفات المحاسبية، وذلك للكشف تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها، ومن أهم الأساليب المستخدمة في ذلك يمكن التركيز على ترسيخ مبادئ السلوك الأخلاقي. لذلك أصبح تطوير قواعد أخلاق العمل المهني مهمة في مهنة المحاسبة، حيث يتطلب من المحاسبين كمهنيين المحافظة على أرفع مستويات الأخلاق المهنية، وعليه وجب النظر إلى قواعد العمل المهني المحاسبي كنقطة بداية في تحديد أخلاقيات مهنة المحاسبة (حسين، 2013، صفحة 102)، وذلك عن طريق وضع ميثاق للسلوك المهني وتشكيل لجنة الأخلاق المهنية التي تضع قواعد السلوك المهني الملزمة للمحاسبين. على الرغم من اتساع منظومة الأخلاقيات، إلا أن كل المداخل النظرية لعلم المحاسبة لها جانب أخلاقي يتركز على المبادئ الأخلاقية التالية (تيجاني، 2012، صفحة 40، 41):

2-1- العدالة: انتشر هذا المفهوم في المحاسبة، فنجد القيمة العادلة، الرأي العادل، العرض العادل، وتعني العدالة عدم المحاباة وإعطاء كل ذي حقه (خليفة، 2015، صفحة 33)، أي وجب أن يكون هناك معايير وأسس عادلة للمعاملة بين كل الأطراف المستخدمة.

2-2- الصدق: وتعني المطابقة للحقيقة، أي وجود درجة عالية من التطابق بين المقاييس المطبقة والظواهر المراد التقرير عنها، فالعبرة بصدق تمثيل المضمون (الجوهر) وليس مجرد الشكل، كما أن الصدق في التعبير عن الواقع الاقتصادي يتطلب الإفصاح عن معامل الخطأ الذي قد يصاحب الأرقام المحاسبية.

2-3- عدم التحيز: يتعلق بحيادة المعلومات فهي تعني تجنب ذلك النوع المقصود من التحيز الذي قد يمارسه القائم بإعداد وعرض المعلومات المحاسبية، بهدف التوصل إلى نتائج مسبقة أو بهدف التأثير في سلوك مستخدم هذه



المعلومات، وبمعنى آخر إن خلو المعلومات من التحيز يحقق لنا صورة تلقائية حيادية هذه المعلومات. وتعني القيام بإعداد التقارير المالية بطريقة تخدم جميع فئات المستخدمين دون تغليب فئة على حساب الفئات الأخرى. بالإضافة إلى ترسيخ مبدأ السلوك الأخلاقي يمكن عرض أهم الاتجاهات والوسائل والأساليب المستخدمة للكشف عن ممارسات المخالفات المحاسبية والحد منها وذلك كالآتي: (حسين، 2013، الصفحات 98-100) تفعيل لجان المراجعة؛ حوكمة الشركات؛ خفض مجال اختيار البدائل والمعالجات المحاسبية؛ الحد من سوء استخدام بعض السياسات المحاسبية؛ تنمية الثقافة المحاسبية بين المستثمرين والمهتمين ومستخدمي المعلومات المالية على مختلف فئاتهم؛ تفعيل التنظيم المهني لمهنة المحاسبة والمراجعة ووضع ميثاق السلوك المهني وتشكيل لجنة الأخلاق المهنية.

IV. الجهود الدولية المتعلقة بأخلاقيات مهنة المحاسبة ومكافحة الفساد المالي:

اهتم المحاسبون سواء في الدراسة الفكرية أو الممارسة المهنية بالعمل على ربط الأخلاق بمهنة المحاسبة سواء باعتبار المدخل الأخلاقي أحد مداخل بناء النظرية المحاسبية أو في تبني المنظمات المهنية المحاسبية في كل بلد وعلى المستوى الدولي إصدار مجموعات من المواثيق الأخلاقية لمهنة المحاسبة، أو قواعد للسلوك المهني سواء عند إعداد البيانات المحاسبية أو عند مراجعتها من أجل الالتزام بها أثناء التطبيقات العملية.

ويمكن معالجة ظاهرة الفساد المالي والحد من آثارها السلبية من خلال منع أو تقييد حدوث المخالفات المحاسبية عن طريق تفعيل أجهزة أخلاقيات مهنة المحاسبة ونشر أخلاقيات المهنة بين فئات المحاسبين في مختلف الهيئات والمؤسسات. ونحاول عرض دور الجهود الدولية المتعلقة بأخلاقيات مهنة المحاسبة في مكافحة الفساد المالي من خلال مساهمة الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، وهو منظمة عالمية لمهنة المحاسبة تم تأسيسه في عام 1977، وفي السعي وراء تحقيق مهمة أخلاقيات مهنة المحاسبة في مكافحة الفساد المالي، شكل مجلس الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين مجلس معايير السلوك الأخلاقي الدولي للمحاسبين لوضع وإصدار بناء على سلطته، معايير عالية المستوى فيما يخص السلوك الأخلاقي ومعايير أخلاقية عالية الجودة وإصدارات أخرى للمحاسبين لاستخدامها في مختلف أنحاء العالم، وتحدد قواعد السلوك الأخلاقي هذه المتطلبات الأخلاقية للمحاسبين المهنيين، 2009، (IESBA)، (p. 7). ويحدد الاتحاد الدولي قواعد السلوك الأخلاقي فيما يلي: (13-10، 2009، (IESBA)).

1- المبادئ الأساسية:

ينبغي على المحاسب المهني أن يلتزم بالمبادئ الأساسية التالية: النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية والعناية اللازمة، السرية والسلوك المهني؛

2- تهديدات الالتزام بالمبادئ الأساسية:

يمكن أن يؤثر التهديد على الالتزام بأكثر من واحد من المبادئ الأساسية، وتندرج التهديدات ضمن واحدة أو أكثر من الفئات التالية: تهديد المصلحة الشخصية، تهديد المراجعة الذاتية، تهديد التأييد، تهديد التآلف، وأخيراً تهديد المضايقة؛



3- الإجراءات الوقائية:

تعتبر الإجراءات الوقائية تصرفات أو إجراءات يمكن أن تزيل أو تقلص من التهديدات إلى مستوى مقبول، تقع الإجراءات الوقائية ضمن فئتين واسعتين:

3-1- الإجراءات الوقائية التي تنشأ نتيجة المهنة أو التشريعات أو الأنظمة: تتضمن الإجراءات الوقائية التي تنشأ نتيجة المهنة أو التشريعات أو الأنظمة؛

3-2- الإجراءات الوقائية في بيئة العمل: تشمل الإجراءات الوقائية في بيئة العمل ما يبثه العنصران الخاصان بتهديدات الالتزام بالمبادئ الأساسية والإجراءات الوقائية.

V. أخلاقيات مهنة المحاسبة كآلية لمكافحة الفساد المالي في الجزائر:

باشرت الجزائر سنة 2001 في إصلاح المخطط المحاسبي الوطني، الذي نجم عنه "النظام المحاسبي المالي"، كما تضمنت الإصلاحات مهنة المحاسبة من خلال النصوص التشريعية المتعلقة بالتنظيم والممارسة المهنية للمحاسبة من بينها القانون 10-01 الصادر بتاريخ 29 جوان 2010 المتعلق بمهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، وكذلك القرارات والمراسيم التنفيذية الصادرة بعد هذا القانون. وفي مجال أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر وقبل إصلاحات القانون 10-01، تم إصدار قانون أخلاقيات المهنة سنة 1996 في شكل مرسوم تنفيذي يحدد القواعد الأخلاقية المهنية المطبقة على الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين (مرسوم تنفيذي رقم 96-136، 1996).

أما بعد صدور القانون 10-01 فقد عرف تنظيم المهنة في الجزائر ثلاثة هيئات وهي: المصنف الوطني للخبراء المحاسبين، الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات والمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين، وهو ما يتطلب أن تكون لكل هيئة من الهيئات الثلاثة مدونة أخلاقيات المهنة الخاصة بها، تهدف كل مدونة إلى تحديد قواعد السلوك المهني المطبقة على أعضاء كل هيئة. وكان صدور مدونات الهيئات الثلاثة كما يلي:

- المدونة الخاصة بالمصنف الوطني للخبراء المحاسبين، تحت اسم "مدونة أخلاقيات الخبير المحاسب" (Ministere Des Finances, 2016, p. 1)؛

- المدونة الخاصة بالغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات، تحت اسم "مدونة أخلاقيات مهنة محافظ الحسابات" (Ministere Des Finances C. n., 2015)؛

- المدونة الخاصة بالمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين، تحت اسم "مدونة أخلاقيات مهنة المحاسب المعتمد" (Ministere Des Finances C. n., 2019).

كما تشترك المدونات للهيئات الثلاثة في المادة الثانية لكل مدونة والتي تحدد قواعد السلوك الأخلاقي التي يجب على المحاسب الالتزام بها في أداء مهامه، وتشمل: النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية والعناية اللازمة، السرية، السلوك المهني. تجدر الإشارة أن القواعد السابقة الذكر هي نفس القواعد التي حددها مجلس معايير السلوك الأخلاقي الدولية للمحاسبين التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين، كما حدد المجلس شروط تحقق هذه القواعد وهو لم تتضمنه مدونة أخلاقيات الهيئات الثلاثة في الجزائر.



أما مضمون هذه المدونات فمضمّن قسمين أساسيين، القسم الأول تناول واجبات المهني أما القسم الثاني تناول حقوق المهني في ممارسة مهامه، بالإضافة إلى بعض الأحكام المختلفة، غير أن هذا المضمون وبالرغم من صياغته في إطار الإصلاح المحاسبي إلا أنه لم يخرج نواتجا عما جاء في المرسوم التنفيذي 96-136 الذي يتضمن قانون أخلاقيات مهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، الصادر قبل فترة الإصلاح المحاسبي. وفي مجال سبل تدعيم الالتزام بأخلاقيات المهنة يشترط التزام المحاسبين بأخلاقيات المهنة أثناء ممارسة مهامهم، وحسب المادة 63 من القانون 10-01 يتحمل الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد المسؤولية التأديبية أمام اللجنة التأديبية للمجلس الوطني للمحاسبة (لجنة الانضباط والتحكيم)، عن كل مخالفة أو تقصير تقني أو أخلاقي في القواعد المهنية عند ممارسة وظائفهم. و يشكل خطأ مهني كل تقصير في احترام قواعد الواجبات المهنية والأخلاقية، وكل إهمال صادر عن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد خلال ممارسة وظيفتهم وكذا العقوبات التي تقابلها (مرسوم تنفيذي، رقم 13-10، 2013).

VI. الدراسة الميدانية:

بعد تناولنا للجزء النظري الخاص بتفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة لمنع أو تقييد المخالفات المحاسبية بما يساهم في مكافحة مظاهر الفساد المالي، نحاول من خلال هذا العنصر ربط الجزء النظري بالواقع العملي.

1. منهجية الدراسة الميدانية:

يتكون مجتمع دراستنا من الأفراد المتخصصين في مجال المحاسبة، ولقد قمنا بتوزيع 120 استمارة متعلقة بموضوع البحث تم استعادة 110 منها. ولقد تمت الصياغة الأولية للاستمارة بعد تحديد الاحتياجات من المعلومات ذات الصلة بأهداف البحث.

من أجل دراسة صدقية بناء الاستبيان، تمّ عرض الاستمارة الأولية على ثلاثة باحثين متخصصين في مجال المحاسبة، ولقد تمّ الأخذ بهم ملاحظاتهم ومن ثمة تمّ تحسين محتوى الاستمارة. وللوقوف على صدقية وثبات مقياس الاستبيان، قمنا باستخدام طريقة الاختبار-إعادة الاختبار، حيث تمّ توزيع الاستمارة على خمسة محاسبين بشكل عشوائي وبعد مرور أسبوعين أعدنا استطلاع آراء نفس المحاسبين بنفس الطريقة فكانت الإجابات في المرحلتين جد متطابقة ما أعطانا صورة جيدة على صدقية المبنى وثبات المقياس. ومن أجل تأكيد هذه النتيجة قمنا بحساب معامل ألفا كرونباخ فكانت النتائج كالآتي:

الجدول 01: " قيم ألفا كرونباخ لمحاو الاستبيان "

المحاو	المحاو 01	المحاو 02	المحاو 03	مجمّل المحاو
معامل ألفا	0.876	0.791	0.851	0.735

المصدر: (الباحثين)

2. خصائص عينة الدراسة:

تتميّز عينة الدراسة بجملة من الخصائص كما هو ظاهر في الجدول أدناه:



الجدول 02: " خصائص عينة الدراسة "

المتغير	الفئة	التكرار المطلق	التكرار النسبي %
المستوى التعليمي	الكفاءة المهنية	14	12.72
	ليسانس	58	52.72
	ماستر	17	15.45
	ماجستير	13	11.81
	دكتوراه	8	7.27
الوظيفة	مساعد محاسب	44	40.00
	محاسب	39	35.45
	أمين خزينة	19	17.27
	مدير	8	7.27
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	13	11.81
	من 5 إلى 9 سنوات	23	20.90
	أكثر من 10 سنوات	74	67.27

المصدر: (الباحثين)

تشكل عينة الدراسة من 62.4 % ذكور و 37.6 % إناث، وتمتاز بمستوى تعليمي جيد حيث أن أغليبتهم تلقوا التعليم الجامعي موزعين كالآتي: 52.72 % حاملي شهادة ليسانس، 15.45 % ماستر، 11.81 % ماجستير 7.27 % دكتوراه. كما أن كل أفراد عينة الدراسة لهم علاقة مباشرة بالحاسبة والمعاملات المالية، ف 75.45 % منهم يزاولون نشاط محاسب ومساعد محاسب، و 7.27 % من فئة المدراء والباقي هو أمين خزينة. ويضاف إلى ذلك كله الخبرة الواسعة لأفراد العينة ف 88.17 % من أفرادها تفوق خبرتهم المهنية 5 سنوات، و 67.27 % تفوق خبرتهم 10 سنوات.

3. تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة ومعايير السلوك الأخلاقي:

من أجل رصد وجهة نظر عينة الدراسة حول أخلاقيات مهنة المحاسبة وقواعد السلوك الأخلاقي، وأهمية كل عنصر، تمّ طرح جملة من الأسئلة، ولقد كانت الإجابات كما يظهر في الجدول أدناه:



الجدول 03: "وجهة نظر عينة الدراسة حول تغفيل أخلاقيات مهنة المحاسبة وقواعد السلوك الأخلاقي"

اختبار $t_{H_1:u \neq 0} H_0: u=0$	الوسط	التكرار النسبي %					العبارة
		ج. م.	موافق	لا أدري	غ موافق	غ. م. ت.	
$t=6.94 \text{ sign}=0$	1.19	47.3	39.1	0	13.6	0	النزاهة
$t=3.64 \text{ sig}=0.00$	0.81	41.8	28.4	0	29.7	0	الموضوعية
$t=3.04 \text{ sig}=0.005$	0.61	19.6	49	0	27.7	3.7	توفر الكفاءة المهنية
$t=8.65 \text{ sign}=0$	1.084	25.9	52.1	14.4	7.6	0	الالتزام بالمعايير الفنية والمهنية أثناء أداء مهامه
$t=10.71 \text{ sign}=0$	1.279	43.1	48.3	4.9	3.7	0	السرية والسلوك المهني
$t=2.26 \text{ sign}=0.03$	0.434	15.6	39.2	19.5	23.3	2.4	الأتعاب المشروطة

المصدر: (الباحثين).

على أساس الجدول رقم (03) يمكن الوقوف على:

- 86.4% من عينة الدراسة ترى أن المحاسب مطالب بالالتزام بالنزاهة وعدم تشويه الحقائق أو التلاعب بها وعدم التأثير بالآخرين والبعد عن الحق عند إصدار قراراته. هذه النتيجة أكدها الوسط الحسابي المقدّر (1.19) الذي يفوق ويختلف معنويًا عن الوسط النظري (0)؛

- ترى العينة أن المحاسب ملزم بالموضوعية، فلا يتأثر بأي مؤثرات داخلية أو خارجية تجعله يحيد عن الحق أثناء أداء مهامه، حيث أنه تمّ تسجيل وسط مقدّر مساوٍ لـ (0.81) والذي يختلف معنويًا عن (0)؛

- ترى 68.6% من عينة الدراسة أن من أخلاقيات مهنة المحاسبة ألا يقبل المحاسب أي عمل لا تكون لديه الكفاءة الكافية والمناسبة لمباشرته، حيث تمّ تسجيل وسط مقدّر معنوي (0.61)؛

- ترى عينة الدراسة أن الالتزام بالمعايير الفنية والمهنية وبذل العناية الواجبة أثناء أداء الأعمال المحاسبية من خلال التخطيط والإشراف والحصول على البيانات الكافية واللازمة من أخلاقيات مهنة المحاسب، حيث حصلت هذه العبارة 78% من الأصوات بوسط مقدّر (1.084) يختلف معنويًا عن (0)؛

- يرى 91.4% من عينة الدراسة أن السرية والسلوك المهني أي حفظ أسرار العملاء وعدم إفشائها من أخلاقيات مهنة المحاسبة، بوسط مقدّر (1.279) يفوق ويختلف عن (0)؛

- 54.8% من عينة الدراسة ترى أن أتعاب المحاسب تتحدّد بأساليب لا تؤثر على استقلاليتها، بينما 25.7% ترى خلاف ذلك، في حين نسبة معتبرة من العينة (19.5%) كانت إجابتها بعبارة لا أدري. وبالعودة إلى الوسط المقدّر نجد مساويًا (0.434) ويختلف معنويًا عن (0) ما يدفعنا للحكم بأن استقلالية أتعاب المحاسب من أخلاقيات مهنة المحاسبة.

للقوف على أهمية ووزن كل خلق من أخلاقيات مهنة المحاسبة من وجهة نظر عينة الدراسة، قمنا بترتيب العبارات تبعًا للأوساط الحسابية من الأهم إلى الأقل أهمية فكانت النتيجة كالآتي: الرتبة الأولى: السرية (1.279)، الرتبة



الثانية: النزاهة (1.19)، الرتبة الثالثة: الالتزام بالمعايير الفنية (1.084)، الرتبة الرابعة: الموضوعية (0.81)، الرتبة الخامسة: الكفاءة المهنية (0.61)، الرتبة السادسة: الأتعاب المشروطة (0.434).

4. تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة والتهديدات المؤثرة على أخلاقيات المحاسب:

الجدول التالي الغرض منه معرفة العوامل التي تدفع المحاسب إلى عدم الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة:

الجدول 04: "تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة والتهديدات المؤثرة على أخلاقيات المحاسب"

اختبار $tH_1:u \neq 0H_0:u=0$	الوسط الحسابي	التكرار النسبي %					العبارة
		ج م	موافق	لا أدري	غ م	غ م ت	
$-0.709t=$ $0.483sign=$	-0.1429	0	42.9	13.2	27.3	16.6	تأثير المصالح على سلوك المحاسب
$0.03sig= 2.23t=$	0.4571	17.2	41.6	18.3	14.5	8.4	التأثير بالخبرات السابقة
$-2.889t=$ $0.007sign=$	-0.5714	2.1	30.2	3.9	41.9	21.9	تأثير المحاسب بالعميل والترويج له
$0.779t=$ $0.443sign=$	0.1429	10.4	32.5	24.4	27.8	4.9	تعاطف المحاسب مع العملاء القدامى
$2.059t=$ $0.047sign=$	0.4571	21.2	43.6	6.7	15.3	13.2	الضغوطات المختلفة تمنع المحاسب من القيام بعمله

المصدر: (الباحثين)

من الجدول السابق يمكن الوقوف على أن:

- الأوساط الحسابية المقدّرة للعبارة الثانية والثالثة والخامسة تختلف معنويًا على الوسط النظري (0) مع تسجيل أن الوسط المقدر للعبارة الثالثة سالب، كل ذلك يقودنا إلى القول بأن:

• أفراد العينة يعتقدون أن التقارير والخبرات السابقة المنجزة من قبل المحاسبين الآخرين تؤثر على قرار المحاسب إيجابًا وسلبًا؛

• أفراد العينة يعتقدون أن الضغوطات المتنوعة تساهم في منع المحاسب من القيام بعمله بموضوعية؛

• أفراد العينة لا يعتقدون أن طول ومتانة العلاقة التي تجمع المحاسب بالعميل تؤثر على استقلاليته؛

- 43.9% من عينة الدراسة ترى أن المصالح المالية والمصالح الأخرى تؤثر بشكل سلبي على قرارات المحاسب وتقديراته في حين 42.9% من عينة الدراسة لا تشاطر هذا الرأي. مع تسجيل أن الوسط المقدر لا يختلف معنويًا عن (0)، كل ذلك يقودنا للقول بأنه هناك انقسام حاد في وجهات نظر عينة الدراسة بين مؤيد للعبارة ومعارض لها؛



- 58.8% من عينة الدراسة ترى أن طول ومتانة العلاقة بين المحاسب والعميل تقلل من موضوعية المحاسب وتجعله يتعاطف معه، في حين أن 23.9% من العينة لا تشاطر هذا الرأي. مع تسجيل أن الوسط المقدر هو موجب ولا يختلف معنويا عن الوسط النظري.

مما سبق يمكن استخلاص أن التهديدتين المؤثرتين على سلوك المحاسب هما على الترتيب (حسب الأهمية): الضغوطات الممارسة عليه والتأثر بالخبرات والقرارات المتخذة سابقا من قبل محاسبين آخرين. في حين لا تعتبر عينة الدراسة أن طول ومتانة العلاقة التي تجمع المحاسب بالعميل عامل مؤثر على الاستقلالية.

5. لتفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة دور في منع أو تقييد المخالفات المحاسبية بما يساهم في مكافحة الفساد المالي:

من أجل دراسة العلاقة الممكنة بين تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة في منع أو تقييد المخالفات المحاسبية ومكافحة الفساد المالي، تم صياغة 8 عبارات تمّ من خلال مضامينها الربط بين تفعيل الأخلاقيات في الحد من المخالفات المحاسبية وأوجه الحد من مظاهر الفساد المالي، ولقد كانت الإجابات كما هو مذكور في الجدول التالي:

الجدول 05: "العلاقة بين تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة للحد من المخالفات المحاسبية والفساد المالي"

اختبار: t	و ح م	التكرار النسبي %					العبرة
		ج م	موافق	لا أدري	غ م	غ م ت	
t=8.772 sign=0	1.351	55.1	31.4	3.8	9.8	0	تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة يمنع ويقيد المخالفات المحاسبية مما يعزز جودة المعلومات
t=5.511 sign=0	0.982	33.6	43.9	3.9	18.6	0	تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة يمنع أو يقيد المخالفات المحاسبية ويحد من غسيل الأموال
t=10.825 sign=0	1.298	41.8	45.9	7.9	4.4	0	تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة يمنع أو يقيد المخالفات المحاسبية مما يوفر البيانات الصحيحة ويدعم أنظمة الرقابة
t=6.765 sign=0	1.012	24.9	57.3	3.9	13.9	0	تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة يمنع أو يقيد المخالفات المحاسبية مما يحد من الإهمال والتقصير
t=7.164 sign=0	1.139	35.1	52.7	3.6	5.9	2.7	تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة يمنع أو يقيد المخالفات المحاسبية مما يحد من التلاعب بالبيانات
t=14.83 sign=0	1.374	39.5	55.2	4.7	0.6	0	تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة يمنع أو يقيد المخالفات المحاسبية مما يحد من التزوير



t=10.71 sign=0	1.279	38.5	49.9	6.9	3.9	0.8	تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة يمنع أو يقيد المخالفات المحاسبية مما يجد من عمليات حذف البيانات من السجلات
t=3.78 sign=0.001	0.661	19.3	47.7	15.8	13.5	3.7	تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة يمنع أو يقيد المخالفات المحاسبية مما يجد من عمليات سوء تطبيق السياسات المحاسبية

المصدر: (الباحثين)

من الجدول السابق يتضح أن:

- 86.6% من عينة الدراسة يرون أن المحاسب الذي يلتزم بأخلاقيات مهنة المحاسبة يتجنب المخالفات المحاسبية وبذلك ينتج معلومات ذات جودة عالية، هذه النتيجة يؤكدها الوسط المقدر (1.351) الذي يختلف معنويًا عن الوسط النظري (0)، كل ذلك يقودنا للقول إن تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة يمنع أو يقيد المخالفات المحاسبية مما يساعد على تحسين جودة المعلومات؛

- حصلت العبارة المتعلقة بـ "غسيل الأموال" على تأييد 77.5% من عينة الدراسة، ولقد تم تسجيل وسط مقدر (0.982) يختلف معنويًا عن الوسط النظري (0)، ما يقودنا إلى استنتاج أن تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة يمنع أو يقيد المخالفات المحاسبية مما يساهم في الحد من ظاهرة غسيل الأموال؛

- يرى 87.7% من عينة الدراسة أن التزام المحاسب بأخلاقيات مهنة المحاسبة يمنع أو يقيد المخالفات المحاسبية يساهم في توفير بيانات ومعلومات دقيقة وصحيحة ما يدعم أنظمة الرقابة، ولقد تم تسجيل وسط مقدر مساو لـ (1.298) والذي يختلف معنويًا عن (0) كل ذلك يقودنا إلى تأكيد هذا الاستنتاج؛

- 82.2% من عينة الدراسة ترى أن الإهمال والتقصير مناف لأخلاقيات مهنة المحاسبة، وأن التزام المحاسب بالأخلاقيات يحد من الظاهرة، وهذا ما يؤكد الوسط الحسابي المقدر (1.012) الذي يختلف معنويًا عن الوسط النظري؛

- الوسط الحسابي المقدر للعبارة المتعلقة بالأخلاقيات وعلاقتها بالمخالفات والتلاعب بالبيانات مساو لـ (1.139) ويختلف معنويًا عن (0) كل ذلك يقودنا لاستنتاج أن الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة يحد من المخالفات والتلاعب بالبيانات وظهور السلوكيات غير المرغوب فيها؛

- حصلت العبارة التي تربط بين الأخلاقيات والتزوير على أعلى وسط مقدر (1.374)، كل ذلك يقودنا إلى استنتاج أن المحاسب الذي يتحلّى بأخلاقيات مهنة المحاسبة لا يمكن أن يقوم بعمليات تزوير، وأن الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة هو عامل محوري للحد من هذه الظاهرة؛

- الوسطين المقدرين للعبارتين اللتين تربطان بين "تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة يمنع أو يقيد المخالفات المحاسبية" و"حذف البيانات من السجلات المحاسبية" وكذا "سوء تطبيق السياسات المحاسبية" معنويين ما يقودنا للقول إن



الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة يساهم في منع مظاهر حذف أو إلغاء العمليات من السجلات والمستندات، ويمنع سوء تطبيق السياسات المحاسبية.

الخاتمة:

تعتبر المحاسبة - كوظيفة خدمية - أداة رقابية، لها دور في منع واكتشاف وتصحيح مسببات الفساد المالي، ذلك لوجود علاقة قوية بين طبيعة عمل وواجبات ومسؤوليات المحاسبين ومقاييس مؤشرات الفساد المالي، على الرغم منذ ذلك نجد من الأسباب الرئيسية للفساد المالي ما يعرف بالمخالفات المحاسبية، ولهذا فإن على المهتمين بمكافحة الفساد المالي السعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بالمخالفات المحاسبية، وذلك لكشف تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها، ويعتبر تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة عنصر أساسي للحد من هذه المخالفات، حيث اهتم المحاسبون سواء في الدراسة الفكرية أو الممارسة المهنية بالعمل على ربط الأخلاق بمهنة المحاسبة، وذلك من خلال تبني المنظمات المهنية المحاسبية في كل بلد وعلى المستوى الدولي إصدار مجموعات من المواثيق الأخلاقية لمهنة المحاسبة، ما يفعل من دور أخلاقيات مهنة المحاسبة في منع أو تقييد المخالفات المحاسبية بما يساهم في مكافحة ظاهرة الفساد المالي والحد من آثارها السلبية.

ومن خلال طريقة المعالجة التي اعتمدها الباحثان والتي جمعت بين الدراسة النظرية من جهة، ونتائج استبيان الدراسة الميدانية، تم التوصل إلى ما يلي:

- يشترط في تفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة توفر مجموعة من معايير السلوك الأخلاقي لدى المحاسب، وتتمثل هذه المعايير وترتيبها وفقا لأهميتها فيما يلي: السرية والسلوك المهني، النزاهة، الالتزام بالمعايير الفنية والمهنية وبذل العناية اللازمة، الموضوعية، الكفاءة المهنية وأخيرا عدم تعامل المحاسب بالأتعاب المشروطة؛ (وهو إثبات للفرضية الفرعية الأولى)

- توجد العديد من التهديدات المؤثرة سلبا على تفعيل أخلاقيات المحاسب، وبناء على آراء عينة الدراسة تم استخلاص أن التهديدات الرئيسة المؤثرين على سلوك المحاسب هما على الترتيب (حسب الأهمية): الضغوطات الممارسة عليه والتأثر بالخبرات والقرارات المتخذة سابقا من قبل محاسبين آخرين، في حين لا تعتبر عينة الدراسة أن طول ومتانة العلاقة التي تجمع المحاسب بالعميل عامل مؤثر على الاستقلالية؛ (وهو إثبات للفرضية الفرعية الثانية) - لتفعيل أخلاقيات مهنة المحاسبة دور في منع أو تقييد للمخالفات المحاسبية مما يساهم في الحد من مظاهر الفساد المالي، وبناء على آراء عينة الدراسة، ومن خلال المعالجة الإحصائية توصلنا إلى الاستنتاج أن تفعيل الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة في منع أو تقييد المخالفات المحاسبية:

- يساعد على تحسين جودة المعلومات، ويحد من إمكانية حدوث اختلاسات؛
- يساعد على الحد من إمكانية حدوث غسيل الأموال؛
- يساعد على توفير البيانات الصحيحة التي تفعل الرقابة وتمنع خرق الأنظمة والبيانات المالية؛



- يمنع حدوث الإهمال والتقصير الذي يؤدي إلى ضياع أموال الأطراف ذات العلاقة؛
 - يحدّ من المخالفات والتلاعب بالبيانات؛
 - يمنع حدوث التزوير أو التشويه أو التغيير في السجلات والمستندات والوثائق؛
 - يمنع مظاهر حذف أو إلغاء العمليات من السجلات والمستندات؛
 - يمنع سوء تطبيق السياسات المحاسبية.
- وكل ذلك معايير تتنافى مع مظاهر الفساد المالي (وهي إثبات للفرضية الفرعية الثالثة)
- بناءً على النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم الاقتراحات التالية:
- تدعيم التعليم الأخلاقي في مجال المحاسبة، من خلال الحاجة لأن يصبح التعليم الأخلاقي جزءاً لا يتجزأ من نظام القيم الفردي؛
 - تثقيف المديرين قانونياً وأخلاقياً على اعتبار أن المحاسبين يعملون تحت مسؤولية هؤلاء المديرين، ويمكن أن تلعب الجامعات والمنظمات التجارية ووسائل الإعلام دوراً هاماً في هذا المجال؛
 - تطبيق كل ما سبق من معايير وقواعد السلوك المهني والإجراءات الوقائية لتدعيم أخلاقيات مهنة المحاسبة في مكافحة الفساد المالي؛
 - تفعيل الإجراءات الوقائية التي يمكن أن تزيل أو تقلص من التهديدات المؤثرة على أخلاقيات المحاسب التي غالباً ما يكون لها تأثير سلبي على عمل المحاسب؛
 - تفعيل اللجان التأديبية عند كل مخالفة أو تقصير تقني أو أخلاقي في القواعد المهنية عند ممارسة المحاسبين وظائفهم، وتحديد العقوبات اللازمة في حالة عدم الالتزام بهذه الأخلاقيات.
- كل ما سبق من توصيات في حقيقة الأمر معايير تتنافى مع مفهوم الفساد المالي الذي هو استعمال السلطة الموكلة لتحقيق مكاسب خاصة وسلوكيا هو انعدام القيم الأخلاقية.

قائمة المراجع:

- بالرقمي تيجاني. (2012). المحاسبة الإبداعية: المفاهيم، والاساليب المبتكرة لتجميل صورة الدخل. مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير (12).
- مرسوم تنفيذي رقم 13-10، (جانفي، 2013)، يحدد درجة الأخطاء التأديبية المرتكبة من طرف الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد خلال ممارسة وظيفتهم وكذا العقوبات التي تقابلها.
- مرسوم تنفيذي رقم 96-136 (أفريل، 1996)، قانون أخلاقيات مهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (24).
- منظمة الشفافية الدولية. (2007). تقرير الفساد العالمي.



- نادية شاكر حسين. (2013)، المخالفات المحاسبية وأثرها في تفشي ظاهرة الفساد المالي والإداري. مجلة النزاهة والشفافية للبحوث والدراسات (06).
- نجم عبود نجم. (2015). أخلاقيات الإدارة في عالم متغير، الطبعة الأولى (الإصدار الطبعة الثانية). القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- سالم محمد عبود. (2019). ظاهرة الفساد الإداري والمالي، دراسة في إشكالية الإصلاح الإداري والتنمية (الإصدار الطبعة الثانية). بغداد: دار الدكتور للعلوم.
- سيف راشد الجابري و كمال صقر القيسي. (2005). كيف واجه الإسلام الفساد الإداري . دبي: دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قسم البحوث.
- صبايحي نوال. (ماي، 2015). الأبعاد الأخلاقية لمهنة المحاسبة وتطبيقات التلاعب المحاسبي. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية العدد الاقتصادي، المجلد الثاني (العدد 22).
- خالد جمال الجعارات، دينا سليمان أبو خليفة. (2015). المحاسبة الإبداعية بين الموثوقية والتلاعب واقتراح نموذج لضوابط ممارسات المحاسبة الإبداعية. المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية (01).
- Conseil national de la comptabilité , MINISTERE DES FINANCES (2019) . Code de déontologie, de la profession de comptable agréée.
- Conseil national de la comptabilité , MINISTERE DES FINANCES .(2015) . Code de déontologie de la profession de commissaire aux comptes.
- Conseil national de la comptabilité MINISTERE DES FINANCES .(2016) . Code de déontologie de la profession d'expert comptable.
- (IESBA), I. E. (2009). new york: the International Federation of Accountants (IFAC).
- Kuper adam .(1985) .the social science encyclopedia.london: Routhye.
- Richard, -d. (2003). Management. Canada: South-Western & College publishing co.